

## סיפור החג – לצוות החינוכי ולהורים

### قصّة العيد – للطاقم التربوي وللأهل

זכריו מולד הנבי מוחמד، مؤسس الديانة الإسلامية. بحسب التقويم الإسلامي، يحلّ المولد النبوي الشريف في الثاني عشر من ربيع الأول، وهو الشهر الثالث من السنة الهجرية.

اسمه الكامل هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب. سمّاه جدّه محمد، وهو اسم لم تعرفه العرب آنذاك. ويعني الحمد والمدح. اختار له جدّه هذا الاسم لأنّه أراد "أن يحمده الله في السماء ويحمده أهل الأرض في الأرض". في العقيدة الإسلامية، أطلقت عليه أسماء كثيرة، ومنها: "مولانا" أي سيّدنا المبجل، "رسول الله" و "النبي".

وُلد النبي محمد في شبه الجزيرة العربية، في مدينة مكّة المكرمة، لعائلة هاشم من قبيلة قريش عام 570م. والده عبدالله ووالدته آمنه من قبيلة قريش. توفّي عبدالله عندما كانت زوجته حاملًا بالنبي محمد، أثناء عودته من مدينة يثرب من إحدى قافلاته التجارية.

لدى العائلات الميسورة، كان من المتبع أن تقوم امرأة أخرى، من "البادية"، بإرضاع الطفل، لكي يتربّي في بيئة صحيّة ويتنفّس هواءً نقيًا. في أيامه الأولى، رضع النبي محمد من والدته، ولاحقًا حتى جيل سنتين، أرضعته حليلة بنت أبي ذؤيب، واستمرت في رعايته حتى جيل أربع سنوات. أعادته حليلة ليتربّي في حضن والدته وجدّه. عندما بلغ السادسة من عمره، توفّيت والدته، وبقي في حضنة جدّه. عندما بلغ الثامنة من عمره، توفّي جدّه، فتربّي في أحضان عمّه، أخي أبيه. في جيل الثانية عشرة، بدأ يخرج مع عمّه إلى القافلات التجارية. وفي إحدى رحلاته، كانت سحابة تغطيه وتحميه من أشعة الشمس الحارقة طيلة الطريق. في طريقهم، توقّفوا عند أحد الأديرة وقابلوا الراهب بحيرا، رئيس الدير، إذ قال لعمّه أن يعيد النبي محمد إلى مدينته مكّة، وتنبأ أنّ النبي محمد سيكون رجلًا مهمًا وكبير الشأن.

كان النبي محمد مهذبًا، إنسانيًا، سخيًا، مُحبًا ومحترمًا لجيرانه، وكان متسامحًا ومستقيمًا. كان يشعر بالشفقة على المساكين والفقراء، وكان شجاعًا. عُرِفَ باستقامته، صراحته وصدقه. منذ طفولته، لم يحبّ النبي محمد عبادة الأوثان. كان يؤمن بالله خالق العالم، وكان يطوف حول الكعبة كسائر الناس الذين كانوا يقصدون الكعبة وكانوا من سلالة اسماعيل ابن سيدنا ابراهيم.

عندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره، تزوّج من خديجة، وكانت تاجرة ثرية وناجحة، وكانت تكبره بسنوات كثيرة. استمرّ في العمل بالتجارة، وقد أدار أعمالها في ذلك الحين.

مرّة في السنة، اعتاد أن يختلي في غار حراء (جبل النور) لمدة شهر. كان النبي محمد يصلي ويورّع من طعامه إلى المحتاجين تصدّقًا. في نهاية خلوته، كان يطوف حول الكعبة سبع مرّات ويعود إلى بيته.

بحسب العقيدة الإسلاميّة، عندما بلغ النبي محمد جيل الأربعين، عام 610م بحسب التقديرات، ذهب ليختلي. في حين كان يختلي في كهف في الجبل، ظهر للنبي محمد في الليل الملاك جبريل، وبشّره أنّ الله اختاره ليكون رسوله ومؤسسًا لثالث ديانة توحيدية، وآته آخر الأنبياء على الأرض. هذه الليلة تُدعى "ليلة القدر"

"... ثم اقترب منه الملاك جبريل وقال: اقْرَأْ! اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ". (من سورة العلق)

بحسب العقيدة الإسلاميّة، كانت زوجته خديجة أول من سمعت قصّة الظهور من فم النبي محمد. فوقفت إلى جانبه وحثته على الاستمرار في تبشيره، وهكذا أصبحت أول المؤمنين به.

العقيدة الإسلاميّة هي المصدر الأساسي للشهادات عن حياة النبي محمد. نمط حياة النبي محمد يعتبر في الإسلام نمط الحياة الجدير للإنسان المسلم المؤمن، لذلك بذل فقهاء الإسلام جهودًا كبيرة في جمع عقائد عن نمط حياة النبي محمد واختبار مدى مصداقيتها. هذه العقائد هي مجال خاص من ضمن الحديث النبوي، المعروف أيضًا بـ "السيرة النبوية" - سيرة حياة النبي.

هناك قصّة شائعة عن العام الذي وُلِد فيه النبي محمد، ويسمى "عام الفيل". سُمّي عام الفيل بهذا الاسم نسبةً لحادثة تاريخية وقعت في تلك السنة: عندما أراد أبرهة الحبشي، حاكم الحبشة، أن ينقل مركز حكمه من اليمن إلى مكة، ولهذا الغرض كان عليه أن يحتلها. وصل إلى مكة وهو يركب على الفيلة، محاولًا تدمير مكة. تروي القصة أنّ الفيلة رفضت الدخول إلى مكة وسقطت حجارة من السماء، وقتلت كلّ محاربي أبرهة. وهكذا، بحسب المعتقدات، أنقذ الله مكة، مدينة النبي محمد مستقبلًا ومركز الإسلام.

وبحسب الرواية التاريخية لشبه الجزيرة العربية، يُروى أنّ جدران الكعبة الموجودة في مكة والتي كانت تُسمّى في العصر الجاهلي "البيت القديم" الذي بناه سيدنا ابراهيم وابنه اسحاق، قد انهارت من الفيضان الذي حدث في عهد قبيلة قريش. قاموا بترميمها ورفع جدرانها، وتمّ اختيار النبي محمد لوضع الحجر الأسود في مكانه.

يحتفل العالم بالمولد النبوي الشريف بالصلوات وقراءة التسابيح لله وللنبي محمد. في الشرق الأوسط، في بلادنا، في سورية، في مصر والعراق - يحتفلون بالمولد النبوي الشريف من خلال قراءة قصة المولد النبوي، قراءة المواظ في المساجد وإحياء مسيرات احتفالية.

## قصة العيد للأطفال

قبل سنين كثيرة، من زمان زمان، عاش صديق، وكانت كل أعماله حسنةً وحكيمةً. وُلد الصديقُ يتيماً. لم يحظى برؤية والدته. في تلك الفترة، عندما كان الأطفال يولدون في مكة، كانوا يرسلونهم الى البادية، في مكان نقي وهواء طلق. في ذلك الزمان، آمنوا أن الذي يكبر في البادية، يكون جسمه صحيحاً وقويًا. والمرأة التي حظيت برعاية الصديق وإرضاعه كانت "حليمة" السعدية. كان عند حليمة ناقة التي لم تعطي حليباً، وحملاً ضعيفاً بدون قوة، وبعد أن أخذت الطفل، فجأة، وليس مفهوم ضمناً، قوي الحمأ، والناقة صارت تُعطي حليباً وفيراً. أرضعته حليمة سنتين، وطلبت من امه وجده ان يظل عندها، وعندما أصبح عمره 4 سنين أرجعته الى أمه وجدّه، ولما أصبح محمد ابن ست سنين، توفيت أمه. وبعد سنتين عندما أصبح عمره ثمانية سنين، توفي جدّه وكبر عند عمّه الذي أحبه كثيراً. كبر محمد في بيت عمّه، وكان يحب الحيوانات كثيراً، وخاصة الماعز. كان يحرسهم ويطعمهم وعمل عند اخواله كراعي غنم. كان الصبي مميّزاً وعرف يميّز بين الصّحّ والخطأ. وثم عمل تاجراً مثل أعمامه.

في أحد الأيام، جلس في الخلاء مع صاحبه، ومّر من هناك رجلٌ غريب، ولم يتكلم لغته؛ فقال له الصديق، "السلام عليك" واقترح عليه أن يساعده. تفاجأ صاحبه أنه يتكلم مع رجلٍ غريب، وقال له أنه ممنوع الحديث مع أناس لديهم لغة مختلفة. الصديق فتح عينيه ولم يصدّق ما سمعه، فقال متفاجئاً: "كيف تقول هذا؟ أنا أحبّ الناس دون علاقةٍ لمنظرهم أو للغتهم".

كبر الصبي وصار رجلاً. تزوج وولد له أولاد، بنات وصبان. في تلك الوقت، من زمان زمان، كانوا يقدرون الصبيان أكثر من البنات، وكان للصديق بنات وأحبهن كثيراً؛ ولم يستطع أن يفهم لماذا الصبيان أهم من البنات؛ وقرّر أن يؤثّر على الناس الذين حوله. وكل مرّة أثبت لهم أن البنات والصبان متساويون. أحبّ الصديق الأطفال أيضاً، وكان يلعب مع الصغار، لم يكن يغضب من الأطفال. كان يبتسم لهم، ويضحك معهم وهم دائماً كانوا يبتسمون له في ساحة اللعب.

كان الرجل صادقاً وأميناً. فكان الكثير من الجيران يطلبون منه ان يحافظ على أماناتهم، وأكيد، كان يعمل ذلك دون أي مقابل. كما وكانت لديه أفكار عظيمة لحلّ المشاكل.

عرف الناس بالقبيلة، عن صديقه، وأحبّه. وأريد أن أحكي لكم سرّاً، حتى الله اختاره أن يكون نبياً. نعم، نعم، نبياً.

لا أحد يعرف كيف كان منظر الرجل هذا. لكن الناس يحكون أنّ شعره كان طويلاً ولونه أسود مثل الظلام. لم يكن غامق البشرة ولا فاتح، لم يكن طويلاً ولا قصيراً، لم يكن سميناً و لم يكن ضعيفاً. في الحقيقة، لا نعرف كيف كان شكله، ولكن بالتأكيد ممكن أن نتخيّله.

في الأيام القريبة، سنحتفل بعيد ميلاده، هذا الرجل الصديق، اسمه محمد. وعادةً عندما نتكلم عنه، لا نقول فقط محمد، بل نضيف " عليه الصلاة والسلام".

## العادات المرتبطة بالمولد

### صلوات وقراءة المولد التي تمدح محمد (ع)

يعتبر الاحتفال بالمولد النبويّ أحد الاحتفالات الشعبيّة الباهرة، فنتم قراءة المولد في المسجد، وتلاوة الآيات القرآنيّة والأحاديث الدينيّة، وتضاء المساجد والزوايا وتنتشد الأناشيد الدينيّة التي تمدح النبيّ وتسبّح بحمد الخالق، ويجتمع الناس للاستماع لقصّة المولد حيث أودع فيها المشايخ سيرة النبيّ. ونثروا العديد من المدائح التي تتناول شمائل النبيّ.

### احتفالات ومسيرات احتفاليّة.

ظهرت بمرور الزمن مميّزات للاحتفالات بذكرى المولد النبويّ، واختلفت من مكان الى مكان ومن فترة الى أخرى. في بعض البلاد تجري المسيرات الاحتفاليّة والكشفيّة وتلبس الرجال لباساً أبيض، يرقصون ويغنون. في البلاد، اقتصرحت الاحتفالات على المراسيم الدينيّة. تضاء المساجد ويغنون مدائحاً للنبيّ.

### الوجبة الاحتفاليّة في العيد

الحلويات الخاصّة بهذه المناسبة هي "العصيدة" وهي عبارة عن عجينة ملتوتة ومطبوخة بالسمنة والسكر. وهي نفس الحلوى التي تقدّم عند ولادة مولود. في يافا، وحيفا والمثلث والجليل، تصنع في هذه المناسبة كعكة السميد (الهريسة أو البسبوسة) وفي بعض الأطر التربويّة توزّع السكاكر. (الملبس).

## القيم المركزيّة للعيد والأصول التربويّة لبيئة ثقافيّة تعدديّة

- الأمانة
- الصدق
- قول الحق
- مساعدة المحتاجين
- حب الانسان، كل انسان. ( دعا النبي إلى نبذ العنصريّة ).

■  
نشاط تربوي بمناسبة العيد.

تزيين البستان

ممکن تزيين الصف بأشرطة ملونة نعلق عليها اشغال يدوية صنع الأطفال بمناسبة العيد مثل  
قمر، فيل، مصابيح، شمع...

قصص وأناشيد – فعالية لغوية



كلمات الأناشيد: "يا أمانة بشراك"

يا أمانة بشراك ، سبحان من أعطاك، أعطاك بمحمد، رب السماء هناك .

كلمات الانشودة: "طلع البدر علينا"

طلَع البدرُ علينا من ثنَيَاتِ الوداع

وجِبَ الشُّكْرُ علينا ما دعى لله داع

أَيُّهَا المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

جئت شرفت المدينة مرحباً يا خير داع

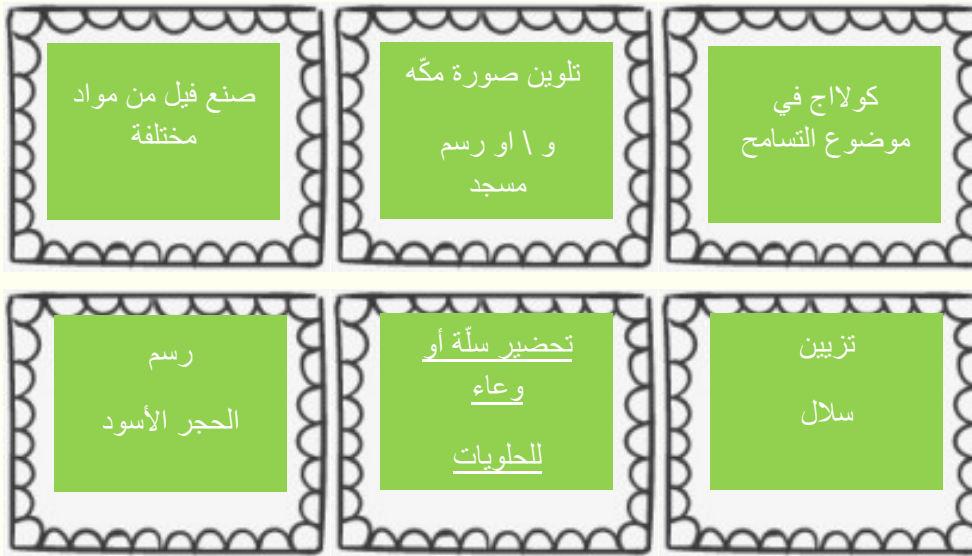
ثروة لغوية، سمعوها في القصة، السجع في الأناشيد، يؤلفون كلمات مسجوعة والخ...

طرح أسئلة حول النص: مثلاً : ما اسم جد محمد الرسول؟ ما اسم والد محمد الرسول؟ ما اسم والدة الرسول؟ وهكذا..

## محادثة حول القيم والعادات

قيم الاحترام، المساواة، الصدق، حب الاغير، وأين ينعكس ذلك في القصة؟  
تفكير نقدي حول العادات في الماضي ( امرأة أخرى غير الأم ترضع الطفل، الصبيان أهم من البنات).

## أشغال يدوية وفن



## نشاط صفي حول قيمة التسامح: " شجرة الكنوز "

### نقاط التسامح:

- كل واحد منّا فريد ويتمتع بأمرٍ مميزٍ قيّمٍ يقدمه أو يتشاطرُهُ مع الآخرين.
- يكمن التسامح في أن نتقبّل الآخرين ونقدّر الفروق.
- يتجسّد التسامح في أن أتقبّل ذاتي ، حتى عندما أقرّف أخطاء.
- التسامح هو أن أتقبّل الآخرين، حتى عندما يقترّفون أخطاء.

### النشاط:

يمكن أن نشغل موسيقى هادئة حيث يكون هدوء تام في الصف.  
نطلب من كل طفل، أن يقوم برسم الشيء المفضّل لديه. نرسم شجرة على ورقة كبيرة (بريستول) ونطلب من الأطفال أن يضعوا رسوماتهم الصغيرة على هذه الشجرة.

נשרח כיף אן כל واحد פריד וממייז, ונתקלם ען רועה השجرة التي تحتوي على أنواع مختلفة  
من الكنوز.  
يمكن القيام بكل فعالية تعبر عن الاختلاف بين بعضنا البعض

## מאכלות וחלويات



أطيب التّهاني لعيد المولد النبوي الشّريف

وكل عام وأنتم وأنتم بخير!